

البداية والنهاية

عشرة ولم يدخلها في الاولى من الاخيرين وهذا يقتضى ما ذكرناه عن سيف انه يقول بكون طاعون عمواس في سنة سبع عشرة وقد خالفه محمد بن اسحاق وابو معشر وغير واحد فذهبوا الى انه كان في سنة ثمانى عشرة وفيه توفي ابو عبيدة ومعاذ ويزيد بن ابي سفيان وغيرهم من الاعيان على ما سيأتي تفصيله ان شاء الله تعالى .

شء من اخبار طاعون عمواس .

الذي توفي فيه ابو عبيدة ومعاذ ويزيد بن ابي سفيان وغيرهم من اشراف الصحابة وغيرهم اورده ابن جرير في هذه السنة .

قال محمد بن اسحاق عن شعبة عن المختار بن عباد البجلي عن طارق بن شهاب البجلي قال اتينا ابا موسى وهو في داره بالكوفة لنتحدث عنده فلما جلسنا قال لا تحفوا فقد اصيب في الدار انسان بهذا السقم ولا عليكم ان تتنزهوا عن هذه القرية فتخرجوا في فسيح بلادكم ونزهاها حتى يرتفع هذا البلاء فاني ساخبركم بما يكره مما يتقى من ذلك ان يظن من خرج انه لو قام مات ويظن من اقام فاصابه ذلك انه لو خرج لم يصبه فاذا لم يظن ذلك هذا المرء المسلم فلا عليه ان يخرج وان يتنزه عنه اني كنت مع ابي عبيدة بن الجراح بالشام عام طاعون عمواس فلما اشتعل الوجد وبلغ ذلك عمر كتب الى ابي عبيدة ليستخرجه منه ان سلام عليك اما بعد فانه قد عرضت لي اليك حاجة اريد ان اشافهك بها فعزمت عليك اذا نظرت في كتاب هذا ان لا تضعه من يدك حتى تقبل الي قال فعرف ابو عبيدة انه انما اراد ان يستخرجه من الوباء فقال يغفر الله لامير المؤمنين ثم كتب اليه يا امير المؤمنين اني قد عرفت حاجتك الى واني في جند من المسلمين لا اجد بنفسى رغبة عنهم فلست اريد فراقهم حتى يقضى الله في وفيهم امره وقضاءه فخلني من عزمك يا امير المؤمنين ودعنى في جندي فلما قرا عمر الكتاب بكى فقال الناس يا امير المؤمنين امات ابو عبيدة قال لا وكان قد قال ثم كتب اليه سلام عليك اما بعد فانك انزلت الناس ارضا عميقة فارفعهم الى ارض مرتفعة نزهة قال ابو موسى فلما اتاه كتابه دعاني فقال يا ابا موسى ان كتاب امير المؤمنين قد جاءني بما ترى فاخرج فارتد للناس منزلا حتى اتبعك بهم فرجعت الى منزلى لارتحل فوجدت صاحبتي قد اصببت فرجعت اليه وقلت والله لقد كان في اهلي حدث فقال لعل صاحبتك قد اصببت قلت نعم فامر ببيعير فرجل له فلما وضع رجله في غرزه طعن فقال والله لقد اصببت ثم سار بالناس حتى نزل الجابية ورفع عن الناس الوباء .

وقال محمد بن اسحاق عن ابان بن صالح عن شهر بن حوشب عن رابة رجل من قومه وكان قد

خلف على امه بعد ابيه وكان قد شهد طاعون عمواس قال لما اشتغل الوجع قام ابو عبدة في